

تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 782

محمد بن صالح العثيمين

تجد شخص تجده مثلاً متبعاً طالب علم تبي لهذا وش تبي مثل بالمطابعة طلب العلم نعم طاحوا الناس الان تقدموا اليه ويصلون القمر ويصلون الفضاء وما اشبه ذلك نعم هذا الذي يفعل مثل هذا يكون صادقاً عن سبيل الله؟ يكون صادقاً عن سبيل الله -

00:00:01

فكل من ثبت عن الخير فانه ضاد عن سبيل الله ولكن له ولكن هذا الصد يختلف باختلاف ما صد عنه من صد عن الامام فهو اعظم شيء مثل ما في - 00:00:24

المشركون قريش ومن صد عن شيء اقل فمن صد عن تطوع مثلاً فانه اخف لكن لا شك ان هذا جرم النهي عن المعروف بلا شك طيب وصلت الى سبيل الله - 00:00:41

ومن فوائد الآية الكريمة ان الكفر بالله اعظم من القتل في الشهر الحرام لقوله وكفر به والمسجد الحرام الى اخره ويستفاد من الآية الكريمة عظم الصد عن المسجد الحرام - 00:00:58

رضا الصبر عن المسجد الحرام فهل يستفاد منه انه لا يجوز ان يمنع الناس من الحج ولا لا نعم؟ ها الاستفادة منه انه لا يجوز منع الناس من الحج لكن - 00:01:20

لو قالولي الامر انا لا امنعهم لكنني انظمه لان الناس يقتل بعضهم بعضاً لـ اجتمعوا جميعاً فهل نقول ان هذا من باب السياسة الجائزة كمنع الرسول عليه الصلاة والسلام من لا يصلح للجهاد من 00:01:46

ها او نقول ان في هذا نظراً نعم ايه على كل حال المسألة هذى يعني تحتاج الى نظر بعيد وهل ان مراعاة المصالح بالنسبة للعموم تفضي على مراعاة المصالح بالنسبة للخصوص او لا؟ نعم - 00:02:10

مبتدأ الدرس عجيب يسألونك ما ينفخون استفیدوا فوائد فمن فوائد درس الصحابة رضي الله عنهم على السؤال عن العلم حيث سألوا النبي عليه الصلاة والسلام وكم من سؤال وقع للصحابه رضي الله عنهم - 00:02:46

بالنسبة للرسول عليه الصلاة والسلام اكثـر من اثـنـي عشر مـرـة ويـسـتـفـادـ منـهـ اـنـ هـنـاـ حـسـنـ الـاجـابـةـ انـ يـزـيدـ المـسـؤـولـ عـلـىـ ماـ يـقـضـيـهـ السـؤـالـ اـذـ دـعـتـ الـحـاجـةـ اـلـيـهـ لـاـ يـؤـخـذـ مـنـ قـوـلـهـ قـلـ ماـ اـفـقـتـمـ مـنـ خـيـرـ فـلـلـوـالـدـيـنـ - 00:03:15

فـانـهـ مـاـ سـأـلـواـ عـنـ مـاـ عـنـ الـذـيـ يـنـفـخـ عـلـىـ اـنـمـاـ سـأـلـواـ مـاـذـاـ يـنـفـقـونـ فـاجـبـواـ هـاـ بـنـاءـ بـمـاـ يـنـفـقـ عـلـىـ اوـ طـيـبـ وـهـلـ اـجـبـ عـنـ السـؤـالـ اـيـنـ منـ خـيـرـ نـعـمـ وـيـسـتـفـادـ مـنـ مـنـ الـآـيـةـ الـكـرـيمـةـ - 00:03:42

فضل الانفاق على الوالدين والاقرءين وانه مقدم على الفقراء والمساكين وجه ذلك ان الله بدأ به الوالدين والعقرءين واليتامى والمساكين وابن السبيل ولا يبدأ الا بالاهم فالاهم و من فوائد الآية الكريمة - 00:04:07

ان لليتامى حقاً بالانفاق وان كانوا اغنياء وجهه انه خصمهم ثم اتى بعدهم بقوله والمساكين فان كانوا يتامى ومساكين اجتمع فيهم استحقاقان اليتيم هـاـ وـالـمـسـكـنـةـ طـيـبـ وـاـذـ كـانـواـ اـقـارـبـ اـقـارـبـ وـيـتـامـىـ وـمـسـاكـينـ - 00:04:38

وـاـذـ كـانـواـ اـبـنـاءـ سـبـيلـ اـيـضاـ اـرـبـعـةـ يـمـكـنـ يـسـافـرـ بـهـ نـعـمـ طـيـبـ وـيـسـتـفـادـ مـنـ الـآـيـاتـ الـكـرـيمـةـ عـمـومـ عـلـمـ اللهـ وـمـاـ تـنـفـقـواـ مـنـ خـيـرـ انـ اللهـ بـهـ عـلـيـمـ فـماـ تـفـعـلـواـ مـنـ خـيـرـ فـانـ اللهـ بـهـ عـلـيـمـ - 00:05:10

ويـسـتـفـادـ مـنـهـ اـيـضاـ اـنـ كـلـ فـعـلـ خـيـرـ سـوـاءـ كـانـ اـنـفـاقـاـ مـالـيـاـ اوـ عـمـلاـ بـدـنـيـاـ اوـ تـعـلـيـمـ عـلـمـ اوـ جـهـادـاـ فـيـ سـبـيلـ اللهـ اوـ غـيـرـ ذـكـرـ فـانـ اللهـ تـعـالـىـ يـعـلـمـ وـسـيـجـازـيـ عـلـيـهـ - 00:05:43

نعم لقوله وما تفعلوا من خير فان من خير نكرة في سياق الشرط ما تفعلون ف تكون للعموم لان النكرة فسوق طيب
متى تكون متى في العموم؟ اذا كانت في سياق - 00:06:02

النفي او النهي او الشر او الاستفهام الانكار بقوله هل تحسن منه من احد؟ في هذه الاربعة تكون للعموم. اما
في مقام الاثبات كما لو قلت اضرب رجلا - 00:06:24

فهي لاطلاق وليس للعموم الاطلاق وليس للعموم ما الفرق بين الاطلاق وبين العموم الفرق ان الاطلاق عمومه بدني والعموم عمومه
ضمولي الكلام باللغة غير العربية لها بالعربية لكن غير مفهوم - 00:06:50

طيب اقول الفرق بين الاطلاق والعموم ان الاطلاق عمومه بدني والعموم عمومه شمولي واضح التفصيل طيب عمومه بدني بمعنى انه
يشمل جميع الافراد على سبيل البدل يعني واحد منها يكفي عن الجميع - 00:07:23

هذا المعني نومه بدني انه يشمل جميع الافراد على سبيل البدن اي ان واحد منها يكفي عن الجميع واما العام فعمومه شمولي بمعنى
انه يتناول جميع الافراد على سبيل التعيين ما هو على سبيل البدل - 00:07:53

فاما قلت اكرم الطلبة ها يشمل الجميع لازم كلهم تذبهم اذا قلت اكرم طالبا يكفي واحد لكن مو على سبيل التعيين على سبيل
البدن ولا لا اذا اكرمت اول واحد او اخر واحد او من بينهما - 00:08:13

كفى فهمتم طيب النكرة في سياق الاثبات للاطلاق وفي سياق النفي ها للعموم فاما اعتق رقبة اي رقبة تعتقد كذا واذا قلت لا
تعتق رقبة فانك لا تعتقد اي رقبة من الرقب - 00:08:35

تمام طيب ويستفاد من الايات الكريمة انه ينبغي انسان الا يحقر من المعرفة شيئا لقوله وما تفعل من خير كان الله
يعلم لا تحقرن شيئا من المعرفة لا تقول والله هذا شوي - 00:09:00

هذا قليل هذا بسيط اتقوا النار ولو بشق تمرة. نعم ثم قال تعالى كتب عليكم القتال وهو كره لكم الى اخره ها ما عندي انا طيب يقول
آآ كتب عليكم القتال الى اخره - 00:09:30

يستفاد من الايات الكريمة فرضية الجهاد لقوله كتب بمعنى غرر ويستفاد من الاية الكريمة انه لا حرج على الانسان اذا اذا كره الشيء
المكتوب عليه لا كراهة من حيث امر الشارع به - 00:09:54

ولكن من حيث طبيعته كقوله وهو كره لكم لكن من حيث امر الشارع به وش الواجب ها الواجب الرضا وانشراح الصدر به
ويستفاد من الايات الكريمة ان البشر لا لا يعلمون الغيب - 00:10:20

وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم نعم ويستفاد من الاية الكريمة ان الله عز وجل قد يحكم
حكما شرعيا او كونيا على العبد بما يكره - 00:10:47

وهو خير له قد يصاب الانسان بمصيبة وتكون خيرا له نعم افرض مثلا ان انك مسافر وحصل على السيارة عطل تكره هذا ولا تحبه
لكن تبين لك ان امامك بنحو اميال - 00:11:04

والطاعة دي عطريق وش صار هذا التعطل صار خيرا لك ما تدري فقد يقدر الله الشيء على الانسان وهو يكرهه ويكون خيرا له ولهذا لا
ينبغي ان تكره ويفيد من الايات الكريمة - 00:11:35

عموم علم الله عز وجل لقوله والله يعلم لكن من اين نأخذ من اين نأخذ العموم لا كيف لا لا كيف نأخذ الامور لا لا هذا هو المعمول
يفيد العموم - 00:12:00

واذا ما قاعدة مرت علينا من قبل حذف المعمول يفيد العموم الم يجده يتيمها فاوى ووجدك ضالا فهدي ووجدك عائلا فاغلى كله
محذوف عوالك واوى بك ايضا ووجدك ضالا فهدي هداك انت - 00:12:34

ولا هدى بك ايضا هداك وهدى بك ووجدك عائلا فاغنى لو قال فاغناك ما استفدى ان ان غيره اغناه الله به ايضا الاغنام ها واغنى به
فما قال النبي عليه الصلاة والسلام للانصار - 00:12:59

الم اجدكم ضالا فهداكم الله بي وعالة فاغناكم الله بي اذا نأخذ العموم من قوله والله يعلم ها وش الطريقة اللي عنده قذف المعمول

اي نعم فان حذف المفعول يدل على العموم - [00:13:18](#)

ويستفاد من الاية الكريمة تضاعف الانسان لقوله وانتم لا تعلمون فالاصل في الانسان عدم العلم نعم ولهذا قال الله تعالى لرسوله ممتنا عليه وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فرض الله عليك عظيما - [00:13:39](#)

فالاصل في الانسان انه لا يعلم والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا ثم قال تعالى يسألونك عن الشهر الحرام اخذنا فوائد صعبة يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه - [00:14:03](#)

والقتال فيه كبير الى اخره يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه نأخذ منها ما سبق من حرص الصحابة رضي الله عنهم على السؤال والعلم ولهذا يقال ان مفتاح العلم السؤال - [00:14:18](#)

طيب - [00:14:40](#)